- روى الشيخان وغيرهما مرفوعا : [[يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي]] . وفي رواية لمسلم والترمذي : [[لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول ا ما الاستعجال ؟ قال : يقول قد دعوت ودعوت فلم يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويترك الدعاء]] . ومعنى يستحسر أي يمل ويعيا فيترك الدعاء . فاعلم أن المراد بعدم الإجابة عدم السرعة فيها وإلا فالإجابة حاصلة في الدنيا والآخرة . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نستبطئ الإجابة من ا تعالى ولا نقول دعونا فلم يستجب لنا لأن في ذلك سوء ظن بربنا . وقد بلغنا أن داود عليه السلام استبطأ إجابة دعائه على من ظلمه فأوحى ا تعالى إليه : يا داود إنما أبطئ إجابة دعائك لأعاملك بنظير ذلك إذا ظلمت أحدا ودعا عليك . مع أن قول العبد دعوت الحق فلم يستجب لي قوله قلة حياء وقلة أدب وكذب من حيث لا يشعر فإن الإجابة في الحقيقة من ا هي قوله تعالى للعبد لبيك إذا قال يا ا وهذا لا بد منه لكل داع فليس المراد بالإجابة قضاء الحاجة فوق ما يتوهم ثم إن العبد يقول يا رب إفعل لي كذا فيقول ا تعالى له نعم لكن في الوقت الذي هو أولى لك إما في وقت آخر في الدنيا أو في الآخرة فالدعاء مجاب بقوله لبيك على الدوام وكذلك قضاء الحاجة مجاب على الدوام وما ورد أحد الحضرة الإلهية ورجع بلا قضاء حاجة قط لأنها حضرة أكرم الأكرمين . ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد إلى السلوك على يد شيخ يعلمه آداب الدعاء والتفويض تعالى فيه كأن يقول اللهم أعطني كذا وادفع عني كذا إن كان لي في ذلك خيرة ومصلحة وسبق ذلك في علمك وكلامنا في غير المضطر أما المضطر فيجاب لوقته ثم إن العبد الذي لم يضطر إذا فوض إلى ا تعالى كذلك فعل معه خير الأمرين فإن أعطاه كان خيرا وإن منعه كان خيرا : وا عليم حكيم